mroftalp htehaB ni knil muideM

فتاوى ابن تيمية | 08 من 782 | الرد على من يفرقون بين أدلة الكتاب والسنة من إفادة اليقين وعدمها | الفوزان

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان اضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس ثمانون - 00:00:00

الحمد لله وحده الصلاة والسلام على من لا نبي بعده نبينا محمد وآله وصحبه وبعد فالكلام موصول في الاقتباس من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله قال رحمه الله في الرد على الذين - 00:00:20

على الذين يفرقون بين ادلة الكتاب والسنة ويقسمونها الى ما يفيد اليقين ويستدل به في العقائد وما يفيد الظن فلا يستدل به في العقائد قال رحمه الله فهذا الذي قالوه على اطلاقه وعمومه خطأ مخالف للكتاب والسنة واجماع سلف الامة وائمتها - 00:00:40

ثم هم مع ذلك من ابعد الناس عما اوجبوه فانهم كثيرا ما يحتجون فيها بالادلة التي يزعمونها قطعيات وتكون في الحقيقة من الاغلوطات فظلا عن ان تكون من الظنيات حتى ان الشخص الواحد منهم كثيرا ما يقطع بصحة حجة في مواضع - 00:01:06

ويقطع ببطلانها في موضع اخر بل منهم من غاية كلامه كذلك وحتى قد يدعي كل من المتناظرين العلم الضروري بنقيض ما ادعاه الاخر وبعد بيان تعامل هؤلاء مع هذه القاعدة التي - 00:01:29

قعدوها ولم يلتزموا بمدلولها قال الشيخ رحمه الله واما التفصيل فما اوجب الله فيه العلم واليقين وجب فيه ما اوجبه الله من ذلك كقوله تعالى اعلموا ان الله شديد العقاب وان الله غفور رحيم - 00:01:50

وقوله فاعلم انه لا اله الا الله استغفر لذنبك وكذلك يجب الايمان بما اوجبه بما اوجب الله الايمان به فقد تقررت الشريعة ان الوجوب معلق باستطاعة العبد كقوله فاتقوا الله ما استطعتم. قوله صلى الله عليه وسلم اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم. اخرجه في الصحيحين - 00:02:13

فاذا كان كثير مما تنازعت فيه الامة من هذه المسائل الدقيقة قد يكون عند كثير من الناس مشتبها لا يقدر فيه على دليل يفيده اليقين لا شرعي ولا غيره لم يجب على مثل هذا في ذلك ما لا يقدر عليه وليس عليه ان يترك ما يقدر عليه من اعتقاد قوي غالب على ظنه لعجزه عن تمام - 00:02:40

بيقين ولذلك هو الذي يقدر عليه لا سيما اذا كان مطابقا للحق فالاعتقاد المطابق للحق ينفع صاحبه ويثاب عليه ويسقط به الفرض اذا لم يقدر على اكثر منه لكن ينبغي ان يعرف ان عامة من ظل في هذا الباب او عجز فيه عن معرفة الحق - 00:03:06

فانما هو لتفريطه في اتباع ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. وترك النظر والاستدلال الموصل الى معرفته فلما اعرضوا عن كتاب الله ظلوا كما قال تعالى فاما اتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى - 00:03:32

ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى قال ابن عباس تكفل الله لمن قرأ القرآن وعمل بما فيه الا يضل في الدنيا ولا يشقى في الاخرة. ثم قرأ هذه الاية - 00:03:52

وكما في الحديث الذي رواه الترمذي وغيره عن علي ابن ابي عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ستكون فتن قلت ما المخرج منها يا رسول الله - 00:04:09

قال كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه الله ومن ابتغى الهدى

من غيره اظله الله - 00:04:23
وهو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم وهو الذي لا تزيغ به الاهواء ولا تلتبس به الالسن ولا تنقضي عجائبه ولا يخلق عن كثرة الرد ولا تشبع منه العلماء وفي رواية - 00:04:39
ولا تختلف به الاراء وهو الذي لم تنتهي الجن اذ سمعت وان قالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد من قال به صدق ومن عمل به اجر ومن حكم به عدل - 00:05:00
ومن دعا اليه هدي الى صراط مستقيم قال تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله وقال تعالى الف لام ميم صاد. كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك حرج منه - 00:05:17
الى قوله اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء قال تعالى وهذا كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون ان تقولوا انما انزل الكتاب على طائفتين من قبلنا وان كنا عن دراستهم لغافلين. او تقولوا لو انا - 00:05:40
انزل علينا الكتاب لكنا اهدى منهم فقد جاءكم بينة من ربكم وهدى ورحمة. فمن اظلم ممن كذب بايات الله وصدف عنها سنجزي الذين يصطفون عن اياتنا سوء العذاب بما كانوا يصرفون - 00:06:05
فذكر سبحانه انه سيجزي الصادف عن اياته مطلقا سواء كان مكذبا او لم يكن سواء سوء العذاب سوء العذاب بما كانوا يصدفون يبين ذلك ان كل من لم يقر بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم فهو كافر - 00:06:23
سواء اعتقد كذبه او استكبر عن الايمان به او اعرض عنه اتباعا لما يهواه او ارتاب فيما جاء به فكل مكذب بما جاء به فهو كافر وقد يكون كافرا من لا يكذبه اذا لم يؤمن به. ولهذا اخبر الله في غير موضع من كتابه بالظلال والعذاب لمن ترك - 00:06:46
باع لمن ترك اتباع ما انزله وان كان له نظر وجدل واجتهاد في عقليات وامور غير ذلك وجعل ذلك من نعوت الكفار والمنافقين. قال تعالى وجعلنا لهم سمعوا وابصارا وافئدة فما اغنى عنهم - 00:07:11
ولا ابصارهم ولا افئدتهم من شيء اذ كانوا يجحدون بايات الله وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون وذكر رحمه الله ايات كثيرة في هذا المعنى ثم قال وقد طالب سبحانه من اتخذ دينا بقوله - 00:07:30
ائتوني بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم فالكتاب فالكتاب الكتاب والاثارة الكتاب الكتاب والاثارة كما قال من قال من السلف هي الرواية والاسناد. وقالوا هذا هو الحظ ايضا - 00:07:51
الرواية والاسناد اه والاثارة كما قال من قال من السلف هي الرواية والاسناد. وقالوا هي الخط ايضا. اذ الرواية والاسناد يكتب بالخط وذلك لان الاثار من الاثر. فالعلم الذي يقول من يقبل قوله يؤثر بالاسناد ويقيد بالخط - 00:08:12
فيكون كل ذلك من من ويكون كل ذلك من اثاره ونكتفي بهذا القدر من كلام الشيخ في هذا الموضوع المهم وهو وجوب الاستغناء وهو وجوب الاستغناء بادلة الكتاب والسنة في العقائد وغيرها عن ادلة المنطق. وان كل مسلم يجب عليه ان يعمل بما دلته عليه ادلة الكتاب والسنة. حسب - 00:08:37
استطاعته ومقدرته لا يكلف الله نفسا الا وسعها. وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه. والى الحلقة القادمة باذن الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:03